

الباب الخامس

الإختتام

1. نتيجة البحث

الحمد لله بهدايته و معونته إنتهى هذا البحث العلمي. و كما هو معروف أن لكل بحث من البحوث نتائج، بعد ان تبذل الباحثة جهدها في محاولة كشف قضايا البحث وبحثتُ بحثاً طويلاً، فيتضح أن فيها شيئ مهم تفيد معرفته وفهمها. وهذه الدراسة ليست (الخطوة الأخير) على مجال الخطاب الديني، ولكنها أول خطوة وابتداء في التسويق لتعمق أكثر في الدراسات الشاملة. ومع ذلك، ينبغي إنهاء هذه الدراسة شكلاً من أشكال التدابير المزمع في الدراسة.

وكون هذه الدراسة دراسة مترتبة، فيقدم في آخر هذا البحث العلمي بعض الاستنتاجات تعتمد على التعليقات السابقة وهي:

1. أن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه من أهل تفسير القرآن لأنه متعمق في العلوم الكثيرة وبالخصوص علوم القرآن والتفسير والشعر الجاهلي والتاريخ أو الرواية وإن كانت فيها الروايات المردودة عند المحققين وغير ذلك التي يحتاجها المفسر عند تفسير القرآن.

2. أن الشيخ قد استعمل العبارات الصوفية كثيرا في تفسير القرآن مثل " توحيد الذات " "مقام الكشف والشهود" "الوصول الى مرتبة الأصلية" و" السلوك" و" المرشد" و"التجلي" الى غير ذلك.
3. وعلامات الزهد هو: لا يشعر بالسعادة حول ما يمكن تحقيقه وعدم الشعور بالحزن من خلال ما هو مفقود⁹⁴. كما قوله تعالى: لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الحديد: 23 ، واحد لا تعلق إذا كان عيب وليس أن تفخر عندما أشاد. واشاد أو اللوم له على قدم المساواة، تصاحب نفسك دائما مع الله، قلبه مملوء دائما في طاعة الله.

2. الإقتراحات

قد عان الله تعالى بإنتهاء كتابة هذا البحث العلمي، فهذه هي كلمات أراد بها الباحث لاختتام هذا البحث العلمي:

⁹⁴. فتح الله كولين، *Kunci- kunci rahasia sufi*، جاكوتا: سري كونتيغ، (2001)، ص 81

1. رجاء لهذا البحث العلمي أن يكون نافعا لمن قرأه و يشتغل نفسه في مجال العلوم المختلفة، لكي يعدلوا في استعماله و لا يكون معارضا للآيات القرآنية.
2. أن نتمهل في إتفاع العلوم المختلفة، و استعمال الأدلة القرآنية لكي لا يكون بينهما في الفهم أو التطبيق.
3. عسي أن يكون هذا البحث العلمي مساعدة لتحليل الإختلاف بين العلماء في الزهد، و لو كان قليلا.
4. أن ندقق عن البحث في القرآن و علومه. لنفهمه فهما جيدا.
5. عسي أن يكون بهذا البحث العلمي إيضاح المنهج الصحيح في الإنتفاع بالكشوف العلمية في توسيع مدلول الآيات القرآنية و تعميقها.
6. إن الإختلاف والتعارض في الآراء ليس من أسباب افتراق الأمة. بل هذا يدل على تطور الأفكار. فلينبغي علينا أن لا نشدد فيه. المهم أخذ النتيجة القيّمة من القرآن العزيز.
7. فلندع العداوة والإنحراف عندما نواجه إختلاف الآراء.

8. لأن الإنسان محل الخطأ والنسيان فترجو الباحثة ممن قرأ هذا البحث أن يقدم

إليها الملاحظات وتوجيهات من تقصيراته لأجل الإصلاح والإتمام.